Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفسير الطبري في الميزان:

الطبري مفسر جمع بين العقل والنقل، وكان بارعاً في التفسير طويل الباع، جلداً صبوراً أمينا في النقل، ذا عقلية منظمة، فإذا أراد أن يفسر الآية من القرآن، يقول القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ ....﴾ ثم يفسر الآية. ويستشهد على ما قاله بما يرويه بسنده إلى الصحابة أو التابعين، من التفسير المأثور عنهم في هذه الآية، وإذا كان في الآية قولان أو أكثر فإنه يعرض لكل ما قيل فيها، ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك عن الصحابة أو التابعين، ثم هو لا يقتصر على مجرد الرواية، بل نجده يتعرض لتوجيه الأقوال ويرجح بعضها على بعض، كما نجده يتعرض لناحية الإعراب أن دعت الحال إلى ذلك، كما أنه يستنبط الأحكام التي يمكن أن تؤخذ من الآية.

ثلاثة آلاف ورقة:

كان تفسير الطبري موسوعة كبيرة جداً، ثم اختصره مؤلفه إلى مقدار ٣٠ جزءاً كبيراً كما أن كتابه تاريخ الأمم والملوك، ظفر بمثل هذا البسط والاختصار، قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى:

(إن أبا جعفر قال لأصحابه أتنشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ قال ثلاثة آلاف ورقة.

ثم قال: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا كم قدره؟ قال ثلاثون ألف ورقة، فقالوا هذا كثير فقال الطبري: إنا لله، ماتت الهمم فاختصره في نحو ما اختصر التفسير).

شهادة العلماء له:

أجمع الباحثون والعلماء في الشرق والغرب، على عظيم قيمة تفسير الطبري، وأوليته الزمنية، وأوليته من ناحية الفن والصناعة، وما امتاز به التفسير من الطريقة البديعة التي سلكها مؤلفه، حتى أخرجه للناس كتاباً له قيمته ومكانته، فصار واحداً